

التحليل المالي وأثره على التخطيط والرقابة المالية المصرفية

دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية - فرع سوق الخميس

■ أ. عز الدين محمد خليفة *

● تاريخ استلام البحث 2021/08/18م ● تاريخ قبول البحث 2021/09/15م

■ ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على التحليل المالي وأثره على التخطيط والرقابة المصرفية، وتمت الدراسة على مصرف الجمهورية فرع سوق الخميس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات حيث تم توزيع عدد (45) ورقة استبانة على كافة العاملين بالمصرف وكان عدد (42) ورقة استبانة قابلة للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن المصرف يعتمد على أساليب التحليل المالي ومؤشراته في عملية وضع الخطط والرقابة المالية بالمصرف.

● الكلمات المفتاحية: التحليل المالي، التخطيط المالي، الرقابة المالية.

Abstract:

The study aimed to identify the financial analysis and its impact on banking planning and control. The study was conducted on AI – Gomhouria Bank, Souq AI – Khams branch, and the descriptive analytical method was used .

The statistical program (spss) was also used to analyze the data, where (45) questionnaire papers were distributed to all employees of the bank. The number (42) questionnaire papers could be analyzed, and the study concluded that the bank relies on the methods of semantic analysis and its indicators in the process of developing plans and financial control in the bank.

Key words: financial analysis – financial planning – financial control .

*محاضر بقسم الإدارة - المعهد العالي للعلوم والتقنية سوق الخميس - إمسحيل AGMZZN@gmail.com Email:

■ المقدمة:

نظراً للتوسع الكبير في نشاطات المصارف التجارية وتعدد وظائفها وكبر حجمها وأعمالها، وجب عليها استخدام وسائل علمية تساعدها على المضي قدماً في ممارسة هذه النشاطات والأعمال وبشكل أكثر دقة وإتقان من خلال ما تقوم به من أعمال وما تؤديه من وظائف وخدمات وما تتميز به عن غيرها من المصارف المتخصصة من قدرتها على خلق النقود أي إصدار النقود والودائع أو إصدار وسائل الدفع فالوظيفة الأساسية التي تقوم بها المصارف التجارية هي الوساطة بين الوحدات الاقتصادية ذات الفائض والوحدات الاقتصادية ذات العجز أي بين المقرضين والمقترضين.

وتعمل المصارف التجارية على تجميع المدخرات والأموال من الأفراد والمؤسسات ومن ثم إعادة استثمارها كلياً أو جزئياً بالاقتراض أو بأي طريقة تسمح بها التشريعات المصرفية في الدول التي تعمل فيها ومن خلال توظيف المصارف التجارية للأموال فإنها تهدف إلى تحقيق الأرباح، إضافةً إلى الأهداف الأخرى المتمثلة في النمو والتوسع والمساعدة في تحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية ومن خلال سعيها إلى تحقيق الفوائد والأرباح ستتحمّل مجموعة من المخاطر التي تنتج عن إدارة أموال المصرف، عليه فإن أي قرار تتخذه إدارة المصرف في إدارتها للأموال يجب أن تدرك ما سيترتب عليه من مردود ومخاطر في أن تكون القرارات المتخذة جيدة ورشيحة .

ولكي يتم الحكم على المركز المالي للمصرف وتقييم قدرة وكفاءة إدارته يتطلب الأمر القيام بالتحليل المالي لما له من أهمية في عملية التخطيط والرقابة المالية المصرفية، حيث لا يمكن أن توضع خطط سليمة للمصرف وتقييم كفاءة سياسته المالية ما لم تسبق بعملية التحليل .

■ مشكلة الدراسة: -

تتمثل مشكلة الدراسة في حالة عدم الأخذ بالتحليل المالي وأساليبه واستخدامه لكونه يعد الركيزة الأساسية في عملية التخطيط لدى المصارف والمؤسسات المالية المختلفة حيث إن وضع الخطط يتطلب الحصول على كمية مناسبة من المعلومات من خلال إجراء

التحليل للبيانات المتاحة وباستعمال أدوات وأساليب تحليلية للكشف عن مواطن القوة والضعف لأخذها في الاعتبار عند وضع تلك الخطط.

كما يعتبر التحليل المالي أداة رقابية للحكم على سلامة القرارات المالية التي سبق اتخاذها كون الرقابة المالية تتضمن مقارنة الخطط الموضوعية ومستوى تنفيذها والمقارنة بين الفترات الزمنية المختلفة وهذا لا يتم إلا عن طريق تحليل القوائم المالية بواسطة أحد أساليب التحليل المالي، وبهذا يتضح أثر التحليل المالي في عملية التخطيط والرقابة المالية المصرفية.

ونظراً لما تقدم فقد أثار للباحث هذا التساؤل:

● إلى أي مدى يتم الاعتماد على أساليب التحليل المالي في التخطيط والرقابة المالية بمصرف الجمهورية - فرع سوق الخميس ؟

■ فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التالية: -

- 1 - المصرف يعتمد على أساليب التحليل المالي عند وضع الخطط والسياسات المستقبلية للعمليات المصرفية مما يؤدي إلى الرفع من كفاءة أدائه.
- 2 - المصرف يعتمد على أساليب التحليل المالي في إحكام الرقابة على العمليات المحاسبية والمالية بما يضمن المحافظة على أصوله وحقوق المودعين والدائنين له.

■ أهداف الدراسة:

- 1 - إظهار مدى ارتباط التحليل المالي الفعال بالتخطيط ورسم السياسات المالية المستقبلية.
- 2 - معرفة مدى الاعتماد على أساليب التحليل المالي في إحكام الرقابة على العمليات المحاسبية والمالية المصرفية .

3 - الوقوف على واقع التحليل المالي المطبق في المصرف وما مدى إدراك العاملين بالمصرف لأهمية التحليل المالي في عملية التخطيط والرقابة المالية المصرفية.

■ أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في بيان مدى استخدام التحليل المالي في وضع الخطط والرقابة المالية، كما يأمل الباحث أن تعالج هذه الدراسة المشاكل التي تعاني منها المصارف الليبية التجارية، وأسباب القصور في وضع الخطط والرقابة المالية الجيدة، واقتراح الحلول المناسبة لتستفيد منها الجهات ذات العلاقة .

■ حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتركز هذه الدراسة بالشرح والتحليل على موضوع التحليل المالي وأثره على التخطيط والرقابة المالية المصرفية .

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في مصرف الجمهورية - فرع سوق الخميس .

الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية خلال السنة 2019م .

■ منهجية الدراسة: -

● تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بجمع الإحصائيات والبيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها والتوصل إلى علاقات تربط بين مكونات عناصر الدراسة .

● بيئة ومجتمع وعينة ومفردة الدراسة:

● بيئة الدراسة / القطاع المصرفي .

● مجتمع الدراسة / مصرف الجمهورية - فرع سوق الخميس .

● عينة الدراسة / جميع العاملين بالمصرف وعددهم 45 .

● مفردة الدراسة / 42 مفردة .

● أدوات جمع البيانات:

تشمل عملية جمع البيانات الأدوات التالية:

● البيانات الثانوية: تم الحصول عليها من مصادر المعلومات المختلفة، من الكتب والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

● البيانات الأولية: تم الحصول عليها من عينة الدراسة والمتمثلة في صحيفة الاستبيان.

■ أسلوب التحليل العلمي:

تم الاعتماد عند إجراء التحليل للبيانات المتحصل عليها في الجانب العملي على حزمة البرمجيات الجاهزة (SPSS).

■ الإطار النظري للدراسة:

● مفهوم وأهمية التحليل المالي:

إن التحليل المالي يتضمن عملية تفسير القوائم المالية المنشورة وفهمها في ضوء الإدراك التام لكيفية إعدادها والأسس التي تم في ضوءها القياس المحاسبي والتواصل المحاسبي. (الحسني، 1998: 73) ويعتبر التحليل المالي أداة لتحديد نقاط القوة والضعف في الأنشطة والفعاليات الخاصة بالمنشأة بشكل يضمن لها إعداد الخطة المستقبلية، ولا يهتم التحليل المالي بوضع الحلول لنقاط الضعف التي قد يظهرها فحدوده تقف عند إبراز النتائج ومدلولاتها وهو أيضاً عملية معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة عن مؤسسة ما. (عقل، 1995: 113) ومن خلال ما تقدم يمكننا القول بأن التحليل المالي أداة لتحديد نقاط القوة والضعف في الأنشطة والفعاليات الخاصة بالمؤسسة وبشكل يضمن لها إعداد الخطط المستقبلية في ضوء نقاط القوة، ووضع الحلول المناسبة لمعالجة نقاط الضعف أو الحد منها .

ومما سبق ذكره تتضح أهمية التحليل المالي في كونه وسيلة للتعرف على نقاط الضعف والقوة في السياسات المالية وإظهار أهمية البيانات المحاسبية المتوفرة، ولقد ازدادت أهمية التحليل المالي بعد ظهور التقدم الصناعي الذي ترافق بإنشاء المشروعات الكبرى والإنتاج الموسع وما تحقق من وفورات مختلفة جعلت عملية الرقابة والإشراف صعبة وضرورية مما يتطلب وجود جهاز مالي متخصص يمكنه الإلمام بأعمال المشروعات الكبرى، وهذا مما يزيد من أهمية التحليل المالي كونه يساعد في التعرف على المركز الائتماني للمنشأة .
(كنجو ووهبي، 1997: 69)

● أهداف التحليل المالي:

توصف نتائج التحليل المالي من أهم الأهداف التي يستند عليها في اتخاذ القرارات والحكم على مدى كفاءة الإدارة وقدرتها على تحقيق الاستثمار الأفضل للموارد، وعليه فإن التحليل المالي يهدف إلى تحقيق الآتي: - (عقل، 1995: 120)

- 1 - معرفة حقيقة الوضع المالي للمؤسسة .
- 2 - تحديد قدرة المؤسسة على خدمة دينها وقدرتها على الاقتراض .
- 3 - يعمل التحليل المالي على تقويم الأداء أولاً وأخيراً سواء كان التقويم شاملاً أو تقييم جانب معين كتحليل السيولة أو تقييم الربحية
- 4 - يمتد ليشمل المساعدة في تخطيط أوجه النشاط في المستقبل واتخاذ الإجراءات الوقائية . (الحسني، 1998: 81، 82)
- 5 - الحكم على مدى كفاءة الإدارة، وتقييم جدوى الاستثمار في المؤسسة .

● مجالات التحليل المالي:

هناك عدة مجالات يعمل بها التحليل المالي وهي: (عقل، 1995: 120)

- 1 - التحليل الائتماني: يهدف هذا التحليل للتعرف على الأخطار المتوقع أن يواجهها المقرض في علاقته مع المقرض وتقييمها وبناء قراره بخصوص هذه العلاقة.
- 2 - التحليل الاستثماري: يعتبر من أفضل التطبيقات العملية للتحليل المالي سواء كان الاستثمار في الأسهم أو في سندات القروض بصورة خاصة .
- 3 - تحليل تقييم الأداء: يعتبر التحليل المالي أداة لتحقيق هذه الغاية لما له من القدرة على تقييم الربحية وكفاءة الإدارة المالية والسيولة والتوجه نحو النمو.
- 4 - التحليل من أجل التخطيط: يعتبر هذا التحليل ضرورياً في مجال مواجهة التقلبات المستمرة التي تتعرض لها أسواق المنتجات المختلفة من سلع وخدمات بحيث أصبح من الضروري لكل مؤسسة أن تقوم بعملية التخطيط .

● خطوات التحليل المالي:

إن التحليل المالي بأشكاله المختلفة يمر بخطوات متعددة وتزداد هذه الخطوات أهمية وتفصيلاً من قطاع إلى آخر ومن نوع إلى نوع آخر وحسب الهدف من التحليل، وهي كما يلي: (الحسني، 1998: 137)

- 1 - التأكد من وجود إجراءات التكاليف وسلامتها .
- 2 - التعرف على الهدف من التحليل وتحديد نطاقه.
- 3 - تحديد المداخلات لعملية التحليل .
- 4 - التأكد من تطبيق المبادئ العملية والفروض المنطقية في كافة مراحل العمل المحاسبي.
- 5 - إعادة تبويب القوائم المالية.
- 6 - اختيار الأساليب والأدوات الملائمة والمناسبة والمتناسقة .
- 7 - إعداد خطة العمل والبرنامج تم تنفيذهما مع الرقابة على عملية التنفيذ.

8 - الاستنتاج وكتابة التقارير .

● أساليب التحليل المالي: هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن يستخدمها محلل القوائم المالية، وفيما يلي الأساليب التحليلية الرئيسية: (الحصادي، 2005: 85، 86)

1 - طريقة التحليل الأفقي:

أ - مقارنة القوائم المالية لتحديد التغيرات .

ب - استخدام المتوسط العام والأرقام القياسية لتحديد الاتجاهات .

ت - استخدام المعادلات الرياضية في التنبؤ بقيمة بند من بنود القوائم المالية .

2 - طريقة التحليل الرأسي:

أ - تحليل مكونات القوائم المالية .

ب - مقارنة القوائم المالية لتحديد التغيرات في مكوناتها .

3 - طريقة التحليل باستخدام النسب المالية:

أ - نسب السيولة في المدى القصير .

ب - نسب الهيكل التمويلي والقدرة على الدفع في المدى الطويل .

ت - نسب تحليل الربحية .

4 - طرق تحليلية أخرى:

أ - التحليل باستخدام التنبؤ بالتدفقات النقدية .

ب - تحليل التغيرات في هامش الربح وتحليلات نقطة التعادل .

ج - تحليل السلاسل الزمنية للأرقام المحاسبية .

د- استخدام النسب المالية في التنبؤ بالفشل المالي .

■ التخطيط المالي:

● مفهوم وأهمية التخطيط المالي:

يعتبر التخطيط المالي بمثابة الخطة الموضوعية بواسطة الموظفين الماليين والتي تتضمن تنبؤات مالية مستقبلية، أي أن التخطيط المالي يعطي القدرة على كشف وإيضاح المستقبل مع إمكانية التنبؤ بالمتغيرات الحادثة فيه، وهذا التخطيط يعمل على وجود نسب متوازنة بين الموجودات التي يستخدمها المشروع في نشاطه وبين مصادر الأموال التي مكنته من اقتناء هذه الموجودات على اختلاف أشكالها، وكذلك إيجاد توازن بين الأصول وبعضها والخصوم وبعضها، وذلك بما يتفق وظروف المنظمة وفي نفس الوقت لا يخرج فيما يدور في قطاع الصناعة التي ينتمي إليها المشروع لما في ذلك من أهمية تأثير على قوة المركز المالي. (الصيرفي، 2006: 37) كما يعتبر التخطيط المالي نشاطاً تنظيمياً للمجال المالي، كما يمثل الجانب المالي للتخطيط الاقتصادي من حيث جوهره حيث يسعى لاختيار الأهداف وتحقيقها باستخدام أفضل الوسائل المتاحة، وبالتالي فهو يعمل على دراسة الموارد المالية للمنظمة ونفقاتها كما يتضمن تخطيط الحصول على تلك الأموال وتوفيرها في الوقت المناسب. (كنجوروهبي، 1997: 189)

ومما سبق ذكره تتضح أهمية التخطيط المالي في كونه أداة فعالة لتحسين واستخدام الإمكانيات المادية والوسائل المالية واستخدام عمل العاملين بأقصى درجة من الإنتاجية، لذلك فإن اللجوء إلى التخطيط المالي يساعد في تطبيق مبادئ التوفير وعدم الهدر والتبذير، أي من أجل زيادة إنتاجية العمل وتخفيض التكاليف وتوسيع حجم مصادر التراكم واستخدام الحسابات المالية والعينية بصورة عقلانية. (النزيدي، 2008: 50)

■ أهداف التخطيط المالي:

يعتبر التخطيط المالي نشاطاً متواصلاً ومستمرًا وهو يؤشر كل من نمو المنظمة ويعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: - (النعيمي والتميمي، 2008: 169، 170)

- 1 - مساعدة المنشأة في تقدير احتياجاتها المالية المستقبلية وبما يجعلها أكثر قدرة على تلبية متطلبات أهدافها في النمو .
- 2 - ضمان توفير الأموال الكافية عند ظهور الحاجة لها وبأقل ما يمكن من كلفة .
- 3 - التصميم الفعال للهيكل المالي للمنشأة عن طريق تحديد المزيج الأمثل من مصادر التمويل، وإن تصميم الهيكل المالي يؤدي بدوره إلى تعظيم قيمة المنشأة .
- 4 - تنسيق السياسات و الإجراءات وجهود العاملين ووحدات العمل ومراقبتها وبالشكل الذي يضمن تحقيق الأهداف التنظيمية .

التخطيط والنشاط المصرفي:

تعد وظيفة التخطيط في المصارف التجارية على جانب كبير من الأهمية وترجع هذه الأهمية إلى عدة أسباب منها: -

- 1 - دور المصارف في تجميع وتعبئة المدخرات اللازمة للتنمية .
 - 2 - قدرة المصارف على خلق الودائع وتوظيفها .
 - 3 - الارتباط بين النشاط المصرفي وبين احتياجات المجتمع الاقتصادية .
- إن مفهوم المصارف في تخطيط نشاطها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بها، فهي تتولى توفير الأموال السائلة للمشروعات الاقتصادية القائمة، وكذلك الاستعداد للمشاريع المراد إنجازها .

كما أن من أهم عوامل الأحكام بوظيفة التخطيط المالي في المصارف هي: - (سويلم، 1978: 63)

- 1 - أخذت المؤسسات المقرضة التي تعمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية مبدأ التمويل الذاتي، بعد أن كانت تعتمد أساساً على المصارف لتوفير التمويل اللازم لها وبالتالي قل اعتمادها على المصارف .

2 - أدى نمو سوق المال العام في معظم الدول إلى أن تستخدم مؤسسات الأعمال مواردها في تكوين محفظة للأوراق المالية تدر إيراداً عالياً قد يزيد العائد من ودائعها في المصارف التجارية .

3 - ضرورة تلاؤم نشاط المصارف مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى، حيث يرتبط نشاطها بالحركة الدائرة في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وتكنولوجياً .

4 - إن التخطيط المالي يهدف إلى استخدام عناصر الإنتاج أفضل استخدام ممكن، والتي تتمثل في المصارف التجارية في العمل والموارد المالية والتوظيف بتقسيماته، لذا نجد أن التخطيط المصرفي لا يهتم بعلاقة المصرف مع غيره فحسب ولكنه يهتم أيضاً بالعلاقات الداخلية مع العناصر الأساسية والمتفاعلة معاً لتحقيق أهداف المصرف .

● عناصر التخطيط للنشاط المصرفي:

تتمثل عناصر التخطيط بالمصارف في الآتي: - (غلاب، 1994: 39)

- 1 - تحديد أهداف المصرف التي يسعى إلى تحقيقها .
- 2 - تحديد السياسات التي يجب أن تتبع لتحقيق تلك الأهداف وتوفير كافة المتطلبات كالأموال اللازمة والقوى البشرية المتمثلة في العاملين .
- 3 - إقرار الخطوات التفصيلية التي يجب أن تتبع لتنفيذ تلك السياسات عند القيام بكافة العمليات .
- 4 - وضع البرامج الزمنية لتنفيذ تلك السياسات وإتمام الأعمال المطلوب القيام بها .

● وظائف جهاز التخطيط في المصارف:

تكمّن وظائف جهاز التخطيط في المصارف في الآتي: - (عبدنوهاب، 1998، 507)

- 1 - التخطيط لإدارة الأموال والمحافظة على نسبة السيولة الواجب الاحتفاظ بها

- 1 - كاحتياطي يمكن الرجوع إليه عند الحاجة .
- 2 - التخطيط للاحتياجات من التمويل المالي .
- 3 - وضع الخطط القصيرة والمتوسطة الأجل للنشاط المتوقع القيام به من قبل المصرف
- 4 - تطوير نشاط المصرف من خلال استحداث وفتح فروع جديدة .
- 5 - متابعة الخطط الموضوعة لضمان تنفيذها على أكمل وجه .
- 6 - إعداد الميزانية التقديرية السنوية للفروع وتقديمها للإدارة العليا للمصرف لإقرارها .
- 7 - إعداد التقارير الدورية عن أنشطة الفروع المختلفة وتقديمها للإدارة العليا والعمل على تقييم الأداء وقياس الكفاءة .

● مراحل التخطيط المالي: -

يعتبر التخطيط المالي جزءاً من التخطيط الشامل في المصرف ولذلك فإن مراحل التخطيط تنطبق كثيراً على مراحل التخطيط المالي ويمكن ذكرها على النحو التالي: -
(كنجو ووهبي، 1997، ، 194، 195)

1 - المرحلة الأولى: تحديد الأهداف الفرعية والرئيسية .

تشتمل هذه المرحلة على تحديد الهدف المالي الرئيسي والذي يدور في إطار التوظيف الأمثل لرأس المال من أجل زيادة كفاءة عوامل الإنتاج والموارد المتاحة في المنشأة، ويتم تجزئة هذا الهدف إلى أهداف متوسطة الأمد وقصيرة الأمد ويمكن وضع أهداف فرعية أخرى لكن من الضروري أن تكون هذه الأهداف منسجمة مع الهدف الرئيسي .

2 - المرحلة الثانية: تكوين السياسات المالية .

تعتبر السياسات المالية بمثابة المرشد والدليل للعاملين في مجال الإدارة المالية عند

اتخاذ القرارات ويراعى عند وضع هذه السياسات أن تحقق مصالح وألا تكون متعارضة مع السياسات الموضوعة في أقسام المصرف ومن أمثلة هذه السياسات ما يلي: -

- سياسة الاقتراض .
- سياسة التحصيل .
- سياسة التمويل الذاتي .
- سياسة توزيع الأرباح .
- سياسة الاستهلاك .

ومن الضروري أن تتسجم السياسات المالية مع السياسة العامة للمصرف والأهداف الموضوعة لأن السياسات المالية توضع من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف وليس من أجل تأخير أو عرقلة الوصول لتلك الأهداف

3 - المرحلة الثالثة: إعداد الموازنات التخطيطية.

تعتبر هذه المرحلة ذات أهمية خاصة في وضع الخطط المالية حيث تنقسم الخطط المادية إلى خطط مالية جزئية تتكامل لتشكل الخطة المالية الشاملة .

والموازنة التخطيطية ما هي إلا ترجمة مالية لخطة التشغيل الأمثل لأهداف المصرف في فترة معينة وتعتبر الأرقام الواردة في الموازنات بمثابة معلومات تخطيطية ورقابية، لذلك يجب مراعاة الدقة والصحة أثناء إعداد هذه الموازنات لأن الخطأ أثناء إعدادها قد يعرض المصرف إلى مشاكل كبيرة .

4 - المرحلة الرابعة: مرحلة تكوين القواعد والإجراءات المالية .

يتم بموجب هذه المرحلة تحويل الميزانية التخطيطية والأهداف والسياسات إلى تفاصيل تساعد على تحقيق الخطة المالية كأن يتم مثلاً توزيع الخطة السنوية إلى خطط

رباعية وهذه بدورها إلى خطط شهرية ثم خطط أسبوعية، أو القيام بالتوزيع الوظيفي للخطة أي توزيعها على فروع وأقسام ووحدات المصرف حسب اختصاص ومهمة كل منها، ومما لا شك فيه أن مثل هذه الإجراءات والقواعد تسعى إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التنسيق في التنفيذ .

■ أثر التحليل المالي على التخطيط المالي المصري:

عندما تقوم المصارف التجارية بإجراء التحليل وتطبيقه على قوائمها المالية، فإنها بذلك تحصل على مؤشرات على الوضع المالي للمصرف لمختلف أنشطتها وسياساتها وهي تمثل مخرجات التحليل المالي وعند تفسير هذه المؤشرات وإجراء مقارنات وعلاقات ترابطية فيما بينها فإنها تحصل على معلومات وافية ودقيقة تعبر عن الوضع الحقيقي للمصارف .

ومن ثم يتم الاستفادة من مؤشرات التحليل المالي بالقيام بإحدى وظائف الإدارة المصرفية ألا وهي وظيفة التخطيط، وذلك بالاعتماد على المؤشرات التي تم الحصول عليها واتخاذها أساساً لرسم السياسات، ووضع الخطط لتحسين الوضع السائد والرقى به .

وعليه فإن أثر التحليل المالي يتمثل في كشف وإبراز نقاط الضعف وتحديد أسبابها لتتولى الإدارة المصرفية معالجتها والتخطيط لها لتلافيها وبهذا يكون للتحليل المالي أثر على التخطيط المالي المصري .

■ الرقابة المالية:

● مفهوم الرقابة المالية وأهميتها: -

إن الرقابة المالية ما هي إلا تقييم ومراجعة للأعمال للتأكد من أن تنفيذها يسير وفقاً للمعايير والأسس الموضوعية، وذلك لاكتشاف الأخطاء ونقاط الضعف والعمل على تصحيحها فوراً .

كما أن وظيفة الرقابة تعتبر من أعقد الوظائف التي يقوم بها التنفيذيون في مجال الأعمال في الوقت الراهن مع ذلك لا يوجد اتفاق عام بين الكتاب والباحثين على تعريف عام محدد للرقابة حيث إن كل باحث أو كاتب له تعريفه الخاص بالرقابة الذي يعكس وجهة نظره، مع ذلك لعل من أكثر التعريفات للرقابة شيوعاً هي التأكد من أن الأشياء تتم وفقاً لما هو محدد لها في الخطة، لذلك فإن عملية الرقابة وعملية التخطيط لا يمكن فصلهما، فهما وجهان لعملة واحدة. (عمران، 2007: 27، 28)

إن مهمة الرقابة هي التأكد من أن الأنشطة سوف تحقق النتائج المرغوبة ولذلك وعليه فإن الرقابة تتضمن: -

1 - وضع وتحديد الأهداف (المعايير).

2 - قياس الأداء الفعلي .

3 - اتخاذ الإجراءات التصحيحية .

إن الخطط يتم تنفيذها بواسطة العنصر البشري، والعنصر البشري يختلف من حيث مهاراته ودافعيته للعمل وأمانته ولتلك الأسباب تصبح عملية الرقابة ضرورية وحتمية كإحدى الوظائف الإدارية.

ومن خلال ما سبق ذكره تتضح أهميتها، حيث تكمن أهمية الرقابة المالية في الآتي: -

1 - هي أحد أركان الإدارة المالية والتي تقوم على متابعة تنفيذ الخطط وقياس وتحليل وتقييم الوقائع والنتائج الفعالة .

2 - تتعدى عملية الرقابة مجرد الكشف عن الانحرافات والمشكلات العملية لتشمل جوانب الأداء والنتائج وتطورها .

3 - تعمل الرقابة على التأكد من أن تنفيذ الموازنة العامة يسير وفقاً للإجازة التي منحها البرلمان للسلطة التنفيذية .

- 4 - تعتبر الرقابة المالية من أهم المرتكزات والأهداف التي تطلق منها الموازنات العامة.
- 5 - الرقابة تضمن استقامة ونزاهة الموظفين والعاملين والتأكد من أدائهم لمهامهم وواجباتهم بكل أمانة واستقامة .
- 6 - الرقابة المالية صمام أمان للإدارة العليا حيث إن الرقابة تكفل وتضمن استمرارية العمل بصورة جيدة حسب الخطة المرسومة .
- 7 - الرقابة المالية من أهم الوسائل التي تلزم جميع الموظفين والعاملين باختلاف مواقعهم الإدارية على احترام وتطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات كاملة حسب القانون والدستور .

■ أهداف الرقابة المالية:-

تعمل الرقابة المالية على تحقيق الأهداف التالية: - (مراجعة، بدون سنة النشر: 191)

- 1 - منع تسرب الأموال بطرق غير مشروعة .
 - 2 - التعرف على عناصر التكاليف التي تؤدي إلى ضعف في قدرة الشركة على تحقيق الأرباح .
 - 3 - التعرف على كفاءة التنفيذ والإنجاز من خلال الميزانيات التقديرية .
 - 4 - توضيح نقاط الضعف بغرض منع حدوثها أو إيقافها .
 - 5 - تخفيض التكاليف وزيادة الأرباح وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية .
 - 6 - التفوق على المنافسين ومواكبة التقدم الحضاري المصري . (النتورقي، 2000: 58)
- غير أنه مهما تعددت أهداف الرقابة المالية واختلفت فإنها تنحصر في هدفين أساسيين هما: -

الأول / التحقق من أن الإنفاق تم وفقاً لما هو مقرر طبقاً للخطة الموضوعية .
 الثاني / أن الموارد حصلت كما هو مقرر، ويمكن القول بأن هدف الرقابة هو التحقق من إن الموارد حصلت وفقاً لما هو مقرر وأنها استخدمت أفضل استخدام .

● أنواع الرقابة المالية:-

تطبق الرقابة المالية من خلال ثلاثة أنواع من الرقابة وهي: - (عبدالله، 2004: 387)

1 - الرقابة الداخلية: وتتولى هذه الرقابة أجهزة فنية تابعة للإدارة العليا في المصرف وتشمل الرقابة الداخلية الهيكل التنظيمي للمصرف وجميع الإجراءات والمقاييس المتبعة للتأكد من الصحة الحسابية لها وهو مدون في الدفاتر والسجلات لحماية أصول المصرف من السرقة أو التلف أو الضياع، ورفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين وتشجيعهم على التمسك بالسياسات الإدارية المرسومة أو الموضوعية . وتمارس هذه الأجهزة المتخصصة أعمالها بوسائل عدة منها: الجرد الفعلي المفاجئ والزيارات الدورية (التفتيش) والتدقيق المحاسبي والتدقيق الإداري وفحص الأنظمة المختلفة المالية والإدارية والمحاسبية للتأكد من أنها تضمن الرقابة الذاتية من خلال الرقابة الثنائية والضبط الداخلي، ثم ترفع هذه الأعمال في شكل تقارير إلى رئيس مجلس الإدارة ومن ثم متابعة هذه التقارير حين تدعو الحاجة إلى ذلك .

2 - الرقابة الخارجية: ويقوم بهذه الرقابة مدققو حسابات قانونيون خارجيين غير مرتبطين بالإدارة العليا للمصرف حيث يتم تعيينهم بقرار من الهيئة العامة للمساهمين في اجتماعها السنوي العادي .

3 - رقابة المصرف المركزي: والتي تمارس من خلال أجهزة فنية متخصصة وبوسائل وأدوات مختلفة وتتبع صلاحية المصرف المركزي في الرقابة من خلال قانونه الخاص وقانون المصارف وقانون رقابة العملة الأجنبية وغيرها من الأنظمة والتعليمات والمذكرات والبلاغات الصادرة .

● الرقابة المالية المصرفية: -

بعد ظهور المصارف في أوروبا وغالبيتها من المصارف التجارية التي تقوم على أخذ الودائع وإعادة إقراضها وانتشارها بشكل واسع وخاصةً إنها كانت مملوكة لعائلات مما نتج عن ذلك إفلاس كثير من هذه المصارف وأدى إلى ضياع أموال المودعين، لذلك ظهرت هناك الحاجة إلى ظهور مصرف للدولة يقوم بعمليات إصدار النقد ومراقبة المصارف التجارية ولذلك نرى أن معظم الدول أخذت بهذا المبدأ وهو ضرورة إخضاع المصارف لرقابتها وإشرافها، وذلك نظراً للدور الهام الذي تلعبه في الحياة الاقتصادية وكذلك حرصاً من الدولة على القيام بهذه المهمات. (توفيق و الدرويش، 1996: 385)

كما أن من أهداف مراقبة المصارف التجارية الآتي: -

- 1 - حماية المودعين والمستثمرين .
- 2 - إشراف الدولة على مصادر الموارد المالية للبنوك .
- 3 - إشراف الدولة على طرق استخدام هذه الأموال بما يتفق مع خطة الدولة الاقتصادية .

● أهمية الرقابة المالية في المصارف التجارية: -

إن عمل المصرف يرتبط ويؤثر بمصالح عدة فئات في المجتمع، كما أن عمل المصارف له الأثر الكبير على الحياة الاقتصادية للدول، وذلك من خلال ارتباط اقتصاديات الدول مع بعضها البعض في نظام اقتصادي عالمي واحد يعطي البنوك الدور الرئيسي في هذا النظام الاقتصادي، لذلك فإن من الضروري تحديث التشريعات المصرفية بما يتلاءم مع هذه التطورات وذلك لإحكام الإشراف والرقابة على عمل الجهاز المصرفي لأي دولة وذلك لضمان استمرارية عمل هذا الجهاز وفق الخطوط العريضة للسياسات الاقتصادية والمالية للدولة .

ومن الجهات التي تهتم بالرقابة على الجهاز المصرفي: - (شفيروآخرون، 2002: 331، 332)

1 - إدارة المصرف، لأنها تنتخب من قبل المساهمين لإدارة وتسيير عمل المصرف نيابة عنهم وبالتالي فهي المسؤولة أمام المساهمين عن ضمان استمرارية عمل المصرف ونجاحه .

2 - المودعين، بصفتهم الممول الأكبر لأي مصرف وذلك من أجل اطمئنانهم على ودائعهم .

3 - الهيئة العامة للمساهمين، وذلك لاطمئنانهم على استثمارهم في رأس مال المصرف وتحقيق أكبر عائد ممكن لهم .

4 - العملاء والمستفيدون من تسهيلات المصرف الائتمانية المباشرة وغير المباشرة، وذلك لضمان استمرارية نشاط عمل المصرف وذلك لاستفادتهم من هذه التسهيلات والخدمات المصرفية .

5 - السلطات النقدية (المصرف المركزي)، لأن هدف المصرف المركزي هو حماية المودعين والمقترضين وكل من له تعامل مع المصرف وذلك من أجل حماية الاقتصاد الوطني الكلي من أي انحرافات سلبية لعمل إدارة المصرف، كما أن المصرف المركزي يهدف إلى توجيه السياسة النقدية والائتمانية للدولة وهذا كله لا يتحقق إلا بالرقابة .

وتبرز أهمية الرقابة المالية المصرفية أيضاً من التقلبات التي تطرأ على الظروف الاقتصادية والتجارية والتي تتطلب إحداث تعديلات في الخطة الموضوعة من أجل ملائمة هذه الخطة للتغيرات غير أن هذه التغيرات المطلوب إحداثها في الخطة لا يمكن أن تترك دون متابعة، علاوة على ذلك إن الغموض في أحداث المستقبل يجعل الخطة عرضة للخطأ والانحراف، لهذا لا بد من رقابة على تنفيذ الخطط لمعرفة فيما إذا كان الانحراف ناجماً عن خطأ في وضع الخطة أم في تنفيذها؟.

إن المصارف تخضع لرقابة كبيرة بخلاف غيرها من أي نشاط اقتصادي وذلك للأسباب التالية: - (الكرانسة، 2006: 2)

1 - تحتل المصارف مركزاً مهماً في نظام الدفع الذي يستخدمه كل من الأفراد والحكومة والفعاليات الاقتصادية الأخرى .

2 - تقبل المصارف الودائع التي تشكل جزءاً من ثروة المجتمعات المالية .

3 - تلعب المصارف دوراً مهماً في التوزيع الأمثل في الموارد المالية وذلك بالقيام بدور الوسيط بين المودعين الذين لديهم فائض في الأموال وبين المقترضين الذين هم بحاجة إلى الأموال .

ونظراً لما يحتوي على ذلك من مخاطرة فإنه يمكن القول إن المبرر الأساسي للرقابة على المصارف هو: للحد من مخاطر المصارف التي قد تؤدي إلى ضياع الودائع وبالتالي الحفاظ على ثقة الجمهور في الجهاز المصرفي .

● أدوات الرقابة المالية: -

من أهم أدوات الرقابة المالية ما يلي: - (كنجو ووهبي، 1997: 335)

1 - الموازنة التخطيطية: تعتبر الموازنة التخطيطية من أهم الأدوات المستخدمة في الرقابة وهي عبارة عن خطة شاملة لجميع عمليات المنشأة خلال مدة معينة فهي تحتوي على معايير من أجل مقارنة الإنجاز الفعلي وقياس الأداء .

2 - التحليل المالي: يعتبر التحليل المالي الخطوة الأساسية في الرقابة المالية لأن هذه العملية تتضمن مقارنة الخطط الموضوعية ومستوى تنفيذها والمقارنة بين الفترات الزمنية .

3 - التقارير المالية: وهي التي تجعل المدير على علم بكل الأحداث المالية وتطوراتها أثناء تنفيذ الخطة المالية وعند الانتهاء منها .

● أثر التحليل المالي على الرقابة المالية: -

عندما تقوم المصارف التجارية بإعداد ووضع الخطة المالية والسياسات المالية الواجب إتباعها لتنفيذ تلك الخطة، وذلك وفق المؤشرات المتحصل عليها من عملية إجراء التحليل المالي لقوائمها المالية السابقة، ومن ثم تبدأ بعملية تنفيذ تلك الخطة الموضوعية والعمل على الوصول إلى معايير الأداء الموضوعية والمتفق عليها مسبقاً عند وضع الخطة .

كما أن دور الرقابة المالية متابعة تنفيذ تلك الخطة الموضوعية وتقييم الأداء في كافة الوحدات للتأكد من أن العمل على تنفيذ الخطة يسير وفقاً للسياسات الموضوعية.

وعليه فإن أثر التحليل المالي على الرقابة المالية المصرفية هو مساندة الأشخاص القائمين بعملية الرقابة على التأكد من أن الأداء والعمل يسير وفق السياسات الموضوعية وصولاً إلى تحقيق المعايير والنتائج المرجوة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

■ الإطار العملي للدراسة:

يعمل الباحث من خلال الإطار العملي للدراسة الوقوف على واقع التحليل المالي المطبق بمصرف الجمهورية - فرع سوق الخميس وهل المصرف يأخذ بعملية التحليل المالي عند وضع الخطط المالية وأحكام الرقابة على عملياته المحاسبية والمالية بالمصرف، ونظراً لعدم قدرة الباحث الحصول على القوائم المالية الخاصة بالمصرف لأسباب تخص إدارة المصرف حيث سعى الباحث لإمكانية الحصول على آخر قوائم مالية تم إعدادها بالمصرف للقيام بالاطلاع عليها ودراستها لمعرفة الأساليب التحليلية المستخدمة من قبل المصرف في تحليل قوائمه المالية عند وضع الخطط اللازمة لتحقيق أهدافه المالية، وأيضاً إجراء عملية التحليل المالي لتلك القوائم من قبل الباحث باستخدام أسلوب النسب المالية.

وعليه اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعده على اختبار فرضيات الدراسة وكانت الخطوات المتبعة بالإطار العملي والتقييم كالآتي:

● نبذة مختصرة على المصرف: -

تم تأسيس مصرف الجمهورية فرع سوق الخميس سنة 1981م بقرار من مصرف ليبيا المركزي ويقع في منطقة سوق الخميس جنوب غرب طرابلس والمصرف يقدم خدماته للزبائن عن طريق الأقسام التالية:

(قسم الحسابات الجارية - قسم الائتمان - قسم الصرف الأجنبي - قسم المحاسبة).

■ بيئة ومجتمع وعينة ومفردة الدراسة:

1 - بيئة الدراسة / القطاع المصرفي .

2 - مجتمع الدراسة / مصرف الجمهورية - فرع سوق الخميس .

3 - عينة الدراسة / جميع العاملين بالمصرف وعددهم 45 .

4 - مفردة الدراسة / 42 مفردة .

■ أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعده على اختبار فرضيات الدراسة حيث قام بتصميم استمارة الاستبيان متضمنة مجموعات رئيسية من الأسئلة وهي كالآتي: -

المجموعة الأولى: - وتضم 4 أسئلة شخصية مهنية وتشمل الجنس والعمر والمؤهل العلمي والمستوى الإداري في العمل وعدد سنوات الخبرة .

المجموعة الثانية: - وتشمل 10 عبارات حول علاقة التحليل المالي بالتخطيط المالي .

المجموعة الثالثة: - وتشمل 10 عبارات حول علاقة التحليل المالي بالرقابة المالية المصرفية .

وبعد عملية التصميم قام الباحث بتوزيع 45 استمارة استبيان على كافة عينة الدراسة وبعد فترة تم الحصول على عدد 42 استمارة استبيان من الاستثمارات الموزعة صالحة للتحليل أي بنسبة استرجاع بلغت (93.33 %) وبنسبة فاقد بلغت (6.67 %).

جدول رقم (1) الاستثمارات الموزعة والمتحصل عليها ونسبة الفاقد منها

نسبة الاستثمارات الموزعة إلى العينة %	العينة	نسبة الفاقد %	الفاقد	نسبة الفاقد إلى المجتمع %	الاستثمارات المتحصل عليها	نسبة المتحصل إليها إلى العينة %	الاستثمارات الموزعة	مجتمع العينة
107.14	42	6.67	3	6.67	42	93.33	45	45

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الفاقد 6.67 % من جميع استثمارات الاستبيان الموزعة.

■ تحليل البيانات وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة:

● أولاً / تحليل البيانات:

يتناول هذا الجزء تحليل البيانات المتحصل عليها للتأكد من ثبات أسئلة الاستبيان حيث قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال ورقة الاستبانة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام الأسلوب الإحصائي (التوزيع التكراري - النسبة المئوية - صلاحية النسبة - نسبة الكثافة) .

ولاختبار فرضيات الدراسة اتجاهاً إجابات عينة الدراسة نرسم لإجابات أوافق بشدة رقم (1) وإجابات أوافق رقم (2) وإجابات محايد رقم (3) وإجابات لا أوافق رقم (4) وإجابات لا أوافق بشدة رقم (5)، ثم نقوم بإجراء التحليلات الإحصائية على النتائج ومقارنتها .

جدول رقم (2) يبين توزيع تكراري لافراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	البيان
66.7	28	ذكر
33.3	14	أنثي
100	42	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق بأن عدد 28 (بنسبة 66.7 %) من أفراد العينة كان ذكورا، وأن عدد 14 (بنسبة 33.3 %) من أفراد العينة كان أناثا، أي أن أعلى نسبة كانت من الذكور (وتحديداً عدد الذكور ضعف عدد الإناث) .

جدول رقم (3) يبين توزيع تكراري لإفراد عينة الدراسة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	البيان
7.1	3	أقل من 30
54.8	23	30 - 40
35.7	15	41 - 50
2.4	1	من 51 فاكتر
100	42	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق بأن عدد 3 من أفراد العينة (بنسبة 7.1 %) أعمارهم أقل من 30 سنة، وعدد 23 من أفراد العينة (بنسبة 54.8 %) أعمارهم تتراوح من 30 الى 40 سنة وهي الفئة العمرية الأكثر تواجد في هذه العينة، عدد 15 من أفراد العينة (بنسبة 35.7 %) أعمارهم تتراوح من 41 الى 50 سنة، وعدد شخص واحد من أفراد العينة (2.4 %) كان عمره أكبر من 51 سنة.

جدول رقم (4) يبين توزيع تكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	البيان
9.5	4	دبلوم متوسط
85.7	36	دبلوم عالي
4.8	2	بكالوريوس
100	42	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق بأن عدد 4 (بنسبة 9.5 %) من أفراد العينة كان مستواهم التعليمي بكالوريوس، وان عدد 36 (بنسبة 85.7 %) من أفراد العينة كان مستواهم التعليمي دبلوم عالي، وعدد 2 (بنسبة 4.8 %) من أفراد العينة كان مستواهم التعليمي بكالوريوس، أي ان أعلى نسبة من أصحاب المؤهل العلمي دبلوم عالي .

جدول رقم (5) يبين توزيع تكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى الإداري

النسبة المئوية	التكرار	البيان
9.5	4	الإدارة الوسطي
90.5	38	الإدارة التشغيلية
100	42	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق بأن عدد 4 (بنسبة 9.5 %) من أفراد العينة كانوا من الإدارة الوسطي، وعدد 38 (بنسبة 90.5 %) من أفراد العينة كانوا من الإدارة التشغيلية. أي إن أعلى نسبة كانت من الإدارة التشغيلية .

جدول رقم (6) يبين توزيع تكراري لأفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
2.4	1	أقل من 5 سنوات
14.3	6	5 - 10
52.4	22	11 - 15
31.0	13	من 16 فاكتر
100	42	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق بأن عدد فرد واحد (بنسبة 2.4 %) من أفراد العينة كان ذا خبرة أقل من 5 سنوات، وعدد 6 (بنسبة 14.3 %) من أفراد العينة كانوا ذا خبرة تتراوح من 5 إلى أقل من 10 سنوات، وعدد 22 (بنسبة 52.4 %) من أفراد العينة كانوا ذو خبرة تتراوح من 11 إلى أقل من 15 سنة وهي الشريحة ذات الأعلى نسبة، أما 13 فرد كانت سنوات الخبرة لهم 16 سنة فاكثراً.

■ الجداول الآتية توضح الإجابات حول تساؤلات الدراسة (علاقة التحليل المالي بالتخطيط المالي):

جدول (7) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول استخدام التحليل المالي في تحليل القوائم المالية

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
أوافق بشدة	35	83.3	83.3	83.8
أوافق	7	16.7	16.7	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة وانخفاضها في أوافق مع انعدامها في باقي الإجابات.

جدول (8) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول التحليل المالي للقوائم المالية

الماضية والحاضرة

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	35	83.3	83.3	83.8
أوافق	7	16.7	16.7	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة وانخفاضها في أوافق مع انعدامها في باقي الإجابات.

جدول (9) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول عمل المصرف في تحليل الميزانيات

للمصارف المنافسة.

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	18	42.9	42.9	42.9
أوافق	14	33.3	33.3	76.2
محايد	7	16.7	16.7	92.9
لا أوافق	3	7.1	7.1	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة و أوافق وانخفاضها في محايد ولا أوافق مع انعدامها في الإجابة لا اوافق بشدة.

جدول (10) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول تحليل القوائم المالية للعملاء عند منح القروض

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	20	47.6	47.6	47.6
أوافق	22	52.4	52.4	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة وأوافق (تكداد تكون متساوية) مع انعدامها في باقي الإجابات.

جدول (11) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول وضع الخطط وتقييم الأداء.

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	20	47.6	47.6	47.6
أوافق	20	47.6	47.6	95.2
لا أوافق	2	4.8	4.8	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق تساوي الإجابة في أوافق بشدة وأوافق وانخفاضها الشديد في إجابة لا أوافق مع انعدامها في باقي الإجابات.

جدول (12) يبين توزيع تكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عملية التخطيط وتقييم الأداء.

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	24	57.1	57.1	57.1
أوافق	18	42.9	42.9	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة وأوافق مع انعدامها في باقي الإجابات.

جدول (13) يبين توزيع تكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول التحليل المالي عند وضع الخطط وتقييم الأداء

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	7	16.7	16.7	16.7
أوافق	10	23.8	23.8	40.5
محايد	2	4.8	4.8	45.2
لا أوافق	23	54.8	54.8	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في لا أوافق وانخفاضها في أوافق و أوافق بشدة و محايد مع انعدامها في لا أوافق بشدة.

جدول (14) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول تواجد إدارة أو قسم مختص بجمع المعلومات والقيام بعملية التخطيط داخل المصرف

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	17	40.5	40.5	40.5
أوافق	19	45.5	45.5	85.7
محايد	5	11.9	11.9	97.6
لا أوافق	1	2.4	2.4	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق وأوافق بشدة (تكاد تكون متساوية) وانخفاضها في محايد وتكاد تكون معدومة في لا أوافق مع انعدامها في الإجابة لا أوافق بشدة.

جدول (15) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول وضع الخطط واتخاذ القرارات على أسس موضوعية مسبقاً

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	20	47.6	47.6	47.6
أوافق	20	47.6	47.6	95.2
محايد	2	4.8	4.8	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق تساوي الإجابات في أوافق بشدة وأوافق وانخفاضها في الإجابة محايد وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (16) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول التحليل المالي له دور في نجاح عملية التخطيط بشكل عام.

البيان	التكرار Frequency	النسبة المئوية Percent	صلاحية النسبة Valid Percent	نسبة الكثافة Cumulative Percent
أوافق بشدة	19	45.2	45.2	45.2
أوافق	19	45.2	45.2	90.5
محايد	3	7.1	7.1	97.6
لا أوافق بشدة	1	2.4	2.4	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق تساوي الإجابات في أوافق بشدة و أوافق وانخفاضها في محايد وتكاد تكون معدومة في لا أوافق بشدة وانعدامها في الإجابة لا أوافق.

● الجداول الآتية توضح الإجابات حول تساؤلات الدراسة (علاقة التحليل المالي بعملية الرقابة المصرفية):

جدول (17) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول الاستفادة من التحليل المالي عند وضع الخطط والرقابة عليها.

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	10	23.8	23.8	23.8
أوافق	25	59.5	59.5	83.3
محايد	1	2.4	2.4	85.7
لا أوافق بشدة	6	14.3	14.3	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق وأوافق بشدة وانخفاضها في لا أوافق بشدة وتكاد تكون معدومة في محايد وانعدامها في لا أوافق .

جدول رقم (18) يبين توزيع تكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام التحليل المالي في عملية الرقابة

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	16	38.1	38.1	38.1
أوافق	25	59.5	59.5	97.6
محايد	1	2.4	2.4	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق و أوافق بشدة وتكاد تكون معدومة في محايد وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (19) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول مؤشرات عملية التحليل المالي في عملية الرقابة

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	20	47.6	47.5	47.6
أوافق	22	52.4	52.4	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق وأوافق بشدة (تكاد تكون متساوية) وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (20) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول هل هناك تنسيق بين عملية التخطيط والرقابة على المصرف

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	16	38.1	38.1	38.1
أوافق	24	57.1	57.1	95.2
محايد	1	2.4	2.4	97.6
لا أوافق بشدة	1	2.4	2.4	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق وأوافق بشدة وتكاد تكون معدومة في محايد و لا أوافق بشدة وانعدامها في لا أوافق.

جدول (21) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول وجود علاقة بين التحليل المالي وعناصر الرقابة في المصرف

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	19	45.2	45.2	45.2
أوافق	20	47.6	47.6	92.9
محايد	3	7.1	7.1	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق وأوافق بشدة (تكاد تكون متساوية) وانخفاضها في محايد وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (22) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول اعتماد المصرف على التحليل المالي في تقييم كفاءة السياسات المالية بالمصرف

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	21	50.0	50.0	50.0
أوافق	18	42.9	42.9	92.9
محايد	3	7.1	7.1	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة وأوافق (تكاد تكون متساوية) وانخفاضها في محايد وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (23) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول التحليل المالي في إعداد التقارير اللازمة عن سير الأداء والمتابعة والرقابة

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	26	61.9	61.9	61.9
أوافق	16	38.1	38.1	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة و أوافق وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (24) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول إعطاء الإدارة العليا بالمصرف أهمية قصوى لوظيفة التحليل والرقابة

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	20	47.6	47.6	47.6
أوافق	15	35.7	35.7	83.3
محايد	7	16.7	16.7	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة و أوافق وانخفاضها في محايد وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (25) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول دور التحليل المالي الهام على الرقابة داخل المصرف

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	26	61.9	61.9	61.9
أوافق	13	31.0	31.0	92.9
محايد	3	7.1	7.1	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإجابة في أوافق بشدة و أوافق وانخفاضها في محايد وانعدامها في باقي الإجابات.

جدول (26) يبين توزيع تكراري لإجابات لأفراد عينة الدراسة حول التحليل المالي ودوره في نجاح

العملية الرقابية داخل المصرف

البيان	التكرار	النسبة المئوية	صلاحية النسبة	نسبة الكثافة
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق بشدة	21	50.0	50.0	50.0
أوافق	21	50.0	50.0	100
المجموع	42	100	100	

نلاحظ من الجدول السابق أن الإجابات متساوية في أوافق بشدة و أوافق وانعدامها في باقي الإجابات.

● ثانياً / تقييم البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

من خلال ما تقدم من تحليل لبيانات الدراسة على أسئلة (ورقة الاستبانة) والجداول المعروضة مسبقاً تم تقييم البيانات واتضح بأن المصرف يقوم باستخدام التحليل المالي عند تحليله لقوائمه المالية والقوائم المالية الخاصة بالعملاء عند منح القروض، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (7) و الجدول رقم (8) و الجدول رقم (10)، وأيضاً عند وضع الخطط المالية المستقبلية، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (11) والجدول رقم (14) والجدول رقم (15)، وأيضاً عند أحكام الرقابة المالية المصرفية كما يتضح من الجدول رقم (18) والجدول رقم (19)، وهذا ما يدل على صحة الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة.

■ النتائج والتوصيات.

● أولاً / النتائج:

بعد تجميع البيانات وتحليلها فقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: -

- 1 - يوجد اهتمام من قبل المصرف على استخدام التحليل المالي عند تحليله للقوائم المالية .
- 2 - يعتمد المصرف على استخدام التحليل المالي ومؤشراته في عملية وضع الخطط و الرقابة المالية.
- 3 - يوجد إدراك لدى العاملين بالمصرف على دور أساليب التحليل المالي في عملية وضع الخطط وتقييم الأداء والرقابة وأثره على نجاح عملية التخطيط والرقابة المالية المصرفية.

● ثانياً / التوصيات:

بعد الوصول إلى النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي: -

- 1 - الاستمرار والاهتمام من قبل إدارة المصرف على استخدام التحليل المالي عند تحليله للقوائم المالية .
- 2 - الاستمرار أيضاً في الاعتماد على التحليل المالي وأساليبه عند وضع الخطط والرقابة على تنفيذها لتحقيق الأهداف الموضوعية.
- 3 - المواصلة على تفهمهم وإدراكهم لأهمية ودور أساليب التحليل المالي في وضع الخطط لنجاح عملية التخطيط المالي.

■ قائمة المراجع:

- 1 - الحصادي، سالم إسماعيل - تحليل القوائم المالية - دار الكتب الوطنية، بنغازي - 2005.
- 2 - الحسني، صادق - التحليل المالي والمحاسبي -، دار مجد لاوي، الأردن - 1998.
- 3 - إبراهيم عبد الوهاب - أبعاد الموازنات التخطيطية في المصارف الإسلامية - المجلة المصرية للدراسات التجارية، مكتبة التجارة - جامعة المنصورة، المجلد العاشر، العدد الخامس - 1998 .
- 4 - الزبيدي، حمزة محمود - الإدارة المالية المتقدمة - دار الوراق للنشر، الأردن - 2008.
- 5 - الكرانسة، إبراهيم - أطر أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطرة - صندوق النقد العربي، أبو ظبي - 2006 .
- 6 - الصريفي، محمد - إدارة المال وتحليل هيكله - دار الفكر الجامعي، الإسكندرية - 2006.
- 7 - النعيمي، عدنان، التميمي، راشد فؤاد - التحليل والتخطيط المالي اتجاهات معاصرة - دار اليازوري، الأردن - 2008.
- 8 - توفيق، فؤاد، الدرويش، أحمد عبدالله - المحاسبة المصرفية - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - 1996 .
- 9 - حسن أحمد غلاب - محاسبة البنوك التجارية - مكتبة عين الشمس، القاهرة - 1994 .
- 10 - خالد أمين عبدالله - العمليات المصرفية الطرق المحاسبية الحديثة - دار وائل للنشر، الأردن - 2004.
- 11 - عقل، مفلح - مقدمة في الإدارة المالية - دار المستقبل للنشر والتوزيع - عمان، الأردن، 1995 .
- 12 - عمران، كامل علي متولي - التخطيط والرقابة - مركز تطوير الدراسات والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر - 2007.
- 13 - كنجو عبود كنجو، إبراهيم وهبي - الإدارة المالية - دار المسيرة للنشر، الأردن - 1997 .
- 14 - كراجة، عبد الحكيم - الإدارة المالية بين النظرية والتطبيق - دار وائل للنشر، الأردن - بدون تاريخ.
- 15 - فائق شفير وآخرون - محاسبة البنوك - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن - 2002 .
- 16 - محمد سويلم - إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية - دار الطباعة الحديثة: القاهرة، 1978 .